



إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا

# العتبة العلوية المقدسة

العدد السادس عشر / ربيع الثاني / ١٤٢٩ هـ

نشرة تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية / النشر

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

# فاطمية

وَمِحَابَتِي مِنْ الدُّنْيَا

افتتاح خزانة المخطوطات



مشروع تبديل مرمر الصحن الشريف



إقامة معرض الكتاب السنوي



## الحوادث

## اليوم الأول

استشهاد التابعي الجليل الحارث الهمداني ؑ على يد جيش الطاغية عبید الله بن زياد (لع) سنة ٦٥هـ.

## خروج التوابين

خرج التوابون سنة ٦٥هـ بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي مطالبين بدم الحسين ؑ.. وبعد ذلك ذهبوا إلى قبر الحسين ؑ فأقاموا به ليلة ويوماً يصلون عليه ويستغفرون الله وازدحموا على قبره أكثر من ازدحام الناس على الحجر الأسود، وبعد أن التقى التوابون بجيش الشام وتقاتل أهل الحق مع أهل الباطل أكثر من ثلاثة أيام، أستشهد البطل المغوار سليمان بن صرد الخزاعي، بعد أن بذل لأهل البيت مهجته وأخلص لله توبته.

## اليوم الثالث

حضور الإمام أبي الحسن علي الهادي ؑ إلى جرجان :

وفاء بما وعد به الإمام أبو الحسن علي الهادي ؑ أحد أصحابه وإظهاراً لمعجزاته وكراماته، فقد حضر الإمام إلى جرجان من سامراء بطي الأرض .. فاجتمع إلى شيعته وقضى كل ما سأله عنه من حوائجهم ودعا لهم بخير ثم انصرف.

## اليوم الثامن

مولد الإمام الحسن بن علي العسكري ؑ:

المشهور أن مولد الإمام الحسن العسكري ؑ في شهر ربيع الثاني في الثامن منه، وقيل في الثاني منه، وفي الثالث، والرابع، وقيل غير ذلك. وكان ذلك سنة ٢٣٢هـ وقيل ٢٣١هـ و ٢٣٣هـ و ٢٣٥هـ.

## اليوم العاشر

وفاة السيدة فاطمة المعصومة ؑ:

هي فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر ؑ، وكانت وفاتها سنة ٢٠١هـ في هذا اليوم وقيل في الثاني عشر منه.

## اليوم الثاني عشر

فرضت صلاة الحضر والسفر في هذا اليوم في أول سنة من الهجرة.

## اليوم الثالث عشر

استشهاد الصديقة فاطمة الزهراء ؑ:

ذكرت بعض المصادر أن هذا هو يوم استشهاد الصديقة فاطمة ؑ على اعتبار أنها بقيت بعد وفاة أبيها الرسول محمد ؑ ٤٥ يوماً.

## اليوم الخامس عشر

قيام المختار بن أبي عبيدة الثقفي وأصحابه ؑ بالثورة في الكوفة ضد قوى البغي والكفر والفساد من بني أمية (لع) سنة ٦٦هـ، مطالباً بدم الحسين، فبايعه الناس على كتاب الله، وسنة رسوله، والمطالبة بدم الحسين بن علي ؑ، ودماء أهل بيته ؑ، والدفاع عن الضعفاء ... ويروى أن محمداً الحكم بن المختار دخل على أبي جعفر محمد الباقر ؑ، وحينما تعرف عليه فمن جملة ما قاله : (رحم الله أباك، رحم الله أباك، ما ترك لنا حقاً عند أحد إلا طلبه، وقتل قاتلينا وطالب بدمائنا).

## الثاني والعشرون

وفاة السيد موسى المبرقع ابن الإمام محمد الجواد ؑ في هذا اليوم على الأغلب سنة ٢٦٩هـ في مدينة قم ودفن بها.

## الثامن والعشرون

وفاة الشيخ عبد الحسين الأميني :

ولد في تبريز سنة ١٣٢٠، هاجر إلى النجف سنة ١٣٤٥هـ وحضر الأبحاث العالية فقهاً وأصولاً وأسس مكتبة أمير المؤمنين ؑ في النجف سنة ١٣٧٣هـ، توفي في طهران يوم الجمعة ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣٩٠هـ ونقل إلى النجف ودفن في مقبرته الخاصة جنب المكتبة.

صاحبة العبق الكريم يشاقها الصادق الأمين  
 ؑ أشرف خلق الله كلهم بين الحين والحين،  
 فيرد مفتاح الجنان بتسم الأطايب من بضعته  
 الطاهرة سيّدة نساء العالمين في الأولين  
 والآخرين ؑ .

ينحني الوجود سيدتي إجلالاً وهيبة لسموك،  
 لالتقاء الشرف، والسمو، والرفعة التي حباها  
 الله تعالى، ممن اختارهم أدلاء لمرضاته، فتأمن  
 النفس من غل الصراعات وتنتشي مباحج  
 السماء، لأروع ما خلق الله تعالى.

فباليقين اقطع، هي الحجة البالغة والوعاء  
 الذي اختاره الله، ليتدفق منه الامتداد الحي،  
 والصادق، لمرضاته ونعمه السابغة والصراط  
 الواضح، نوراً تستنير منه الخلائق طريق الحق  
 وبلوغ رحمة الله.

فاطمة الزهراء نص الحق، ونور المكرمات  
 والنور الإلهي الذي عدّ من كنف الأقداس  
 يستمطر النور للإنسانية لتفوز بمطالع  
 الإصلاح، والصالح فتحيا لمواضع النجاة  
 الأرواح المؤمنة ومواطن الصحو والخير.

فمن فيض قدسها انسابت الاشراقات فاتضح  
 النقاء، وتألقت بطهرها الخلائق حيث أفياء  
 الرحمة الإلهية والبهاء الملكوتي.

مولاتي سيّدة نساء العالمين لتقف الكلمات  
 عاجزة عن كنه معرفتك سوى كلمات لله في  
 محكم كتابه، وهو يخاطب نبيه الأكرم ؑ :  
 (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ❖ إِنَّ  
 شَأْنِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) وقول الرسول الأعظم  
 ؑ (فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني).

ما يقرب الثلاثين ألفاً. واحتدم الخطب فقاتل الثوار قتال الأبطال الصناديد حتى حان وقت الضحى وتكاثرت جيش الشام وأحاط بجيش التوابين من كل جانب فلما رأى سليمان ذلك نزل من فرسه، وكسر جفن سيفه وهو يشد ويرفع همم الثوار وعزيمتهم حتى استشهد. وأراد أهل الشام إبادتهم جميعاً فلم يستطيعوا لعزيمتهم القوية وشدة قتالهم وبأسهم. وانتهت هذه الحركة المباركة بهذه التضحيات الجسام.

وأما الشهداء فهم أكابر أهل الكوفة وأفاضلهم وفرسانهم وشجعانهم وأهل الدين والمستبصرين فصلى الله عليهم وحشرهم مع سيدهم ومولاهم الذي غضبوا له ونسأل الله تعالى حسن العاقبة.

ما يقارب الأربعة آلاف في ديوانه وهو الذي يكتب فيه الأسماء وفيه ستة عشر ألفاً ممن بايعه. فقال سليمان: سبحان الله ما وافانا من ستة عشر ألفاً إلا أربعة آلاف. وأقام في النخيلة حتى بلغ من معه خمسة آلاف. عندها قرر المسير إلى الشام، وعند وصوله قبر الحسين عليه السلام ومن معه. أجمعوا حوله وهم بين عويل وبكاء وتضرع ودعاء وطلب المغفرة والشهادة. ثم ساروا بعد هذا أياماً وليالي قاطعين كل مرحلتين في مرحلة واحدة إلى أن وردوا منطقة (عين الوردية) أو رأس عين. وعسكروا بالقرب منها منتظرين وصول جيش الشام، وبوصول الجيش بدأت المواجهة والتحم الجيشان حتى الليل فتراجع جيش الشام. وفي اليوم الثاني تم امداد جيش الشام بثمانية آلاف. فلم تكل عزيمة جيش التوابين وصمدوا حتى كان الليل حاجزاً. وفي اليوم الثالث وصل مدد آخر لجيش الشام ما يقارب عشرة آلاف. فأصبحوا

بعد واقعة الطف في عام ٦١ هجرية شعر الناس بالندم ولاسيما شيعة الكوفة لعدم نصرتهم للإمام الحسين عليه السلام وهو يرفع كلمة الحق ومنهاج جده الأعظم عليه السلام. فأبوا على أنفسهم إلا غسل العار فاجتمعوا إلى كبارهم وفرسانهم وهم خيرة أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. وهم سليمان بن الصرد الخزاعي والمسيب بن نجبة الفزاري وعبد الله بن نفيال الأسدي ورفاعة بن شداد البجلي وعبد الله بن وال التميمي وزعموا سليمان عليهم. فبدأوا بالاستعداد والتحرك لجمع الأتباع والموالين والسلاح وكان ذلك في السر في بداية الأمر وأعلنوا دعوتهم في طلب ثار الإمام الحسين عليه السلام بعد هلاك يزيد عليه اللعنة وتدهور أوضاع بني أمية. وفي هذه الفترة التي استمرت ثلاث سنين وشهرين وأربعة أيام ما بين استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وهلاك يزيد عليه اللعنة فرأى أصحاب سليمان أن التحرك أولى. فأبى سليمان معللاً ذلك في أن الأتباع قلة والأمر لم يحن لذلك مفضلاً الانتظار والتركييز على نشر دعوة طلب الثار بين الناس وصاروا إلى ما رأى.

فجعل يكتب الكتب إلى الشيعة في المدائن والبصرة وأماكن أخرى. فازداد الأتباع. واستمر ذلك حتى سنة ١٥ هجرية إذ اجتمع الثوار في شهر ربيع الثاني في منطقة النخيلة قرب الكوفة وأمر اثنين من أصحابه لينادوا في الكوفة وفي مسجدها بالثارات الحسينية فاجتمع عند سليمان



## مفهوم الحرية في الإسلام

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: (أيها الناس إن آدم لم يلد عبداً ولا أمة إن الناس كلهم أحرار...).

الحرية: هي القدرة على الاختيار وتحديد الموقف في حدود رضا الله ... وأن يستخدم الإنسان عقله في مجال العلم والمعرفة الملتزمة بخير الإنسانية وصالحها العام، لتلا تستحيل هذه الحرية إلى أداة هدم وتخريب وانحراف فكري وعقائدي ... وأن يستخدم جهده وذكاءه في العمل الشريف النافع لخير الناس والكسب الحلال، ضمن حدود الالتزام وحماية مصالح الآخرين...

وأن يستخدم مواهبه وطاقاته في مجالات الأدب والفن ليملا الحياة بقيم إنسانية نبيلة مقترنة بحب الناس ونفعهم وسعادتهم وبث روح الحياة الكريمة والجمال السامي... وأن يستخدم حقه السياسي وفق المفهوم الصحيح الذي يعني رعاية الإنسانية، وقيادة البشرية في طريق الخير والسلام... والإسلام يدعو إلى حرية منضبطة بعيدة عن الفوضى والإباحية التي تدعو لها النظريات المتحللة ... والمفهوم الإسلامي للحرية هو لا حرية بلا مسؤولية ولا مسؤولية بلا حرية ... فالحرية التي بلا انضباط ولا مسؤولية فوضى، وانفلات وخطر تنتهي إلى العبودية، ومصادرة الحرية ذاتها. ومفهوم الحرية في الإسلام هو وجوب النظر إلى الأخلاق والسلوك كونهما مرتبطتين بخالق الكون وتنبعان من مبادئه وقيمه، فالحضارة الإسلامية هي حضارة ريانية لا عبودية فيها والحاكمية لله وحده، وتكون حرية الإنسان في ظل هذه الحاكمية الريانية على أساس العدل والحكمة، فيمارس سلوكه ونشاطه وعلاقته بوسائل المدنية على هذا الأساس .

ويرى أمير المؤمنين عليه السلام: أن الإنسان قد يفقد حريته طوعاً حينما يستعبده طمعه وفي ذلك قال (لا يسترقتك الطمع وقد جعلك الله حراً). وقال أيضاً: (العبد حر إن قنع، والحر عبد إن طمع).

وقد تسترقه شهواته ولا يستطيع إلا أن يكون عبداً لها ذليلاً مهاناً وفي ذلك يقول أمير المؤمنين عليه السلام (من ترك الشهوات كان حراً). ومن آداب الحرية في المفهوم الإسلامي:

١. أن تكون الحرية في حدود الأخلاق الإسلامية، فيكون الإنسان متصفاً بالحياء والعضة وحسن البشر مبتعداً عن المكر والحيلة والغش ... وفق ذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام: (حسن البشر شيمة كل حر).

٢. أن لا تكون الحرية إلا مع طاعة الله تعالى ... فطاعة الخالق تقضي على عبودية الشيطان.

## فاطمة الزهراء عليها السلام عطاء الله الكريم

فاطمة الزهراء عطاء الله الكريم لحبيبه واشرف الخلق رسول الله صلى الله عليه وآله، المنبع الطاهر لتدفق اوتاد الارض والاشراقات الأبدية، فبه صلى الله عليه وآله بدأ و بامتداده يختم.

نشأت سلام الله عليها في بيت الوحي الذي غُمر بالحنان وكان مركزا للإشعاع الإلهي وقلب موازين المعمورة التي كانت تعيش الظلم والجهالة إلى نور الله تعالى والخير والإصلاح .

على صغر سنها صلى الله عليه وآله ساهمت في لمشروع الإسلامي العظيم وخضفت كذلك ما وقع لأبيها صلى الله عليه وآله من محن الرسالة ، وتأذت وهي صغيرة مع أبيها وأمها وسائر بني هاشم، عندما حوصروا في (شعب أبي طالب) وعمرها الشريف سنتين، وبعد الحصار الذي طال ثلاث سنوات مرت عجاف أصيبت بوفاة أمها خديجة أم المؤمنين وعم أبيها أبي طالب ، كانت سلوة أبيها في تحمل الأعباء والشدائد، تؤازره وتؤنس وحدته، وفي الثامنة من عمرها هاجرت والضواطم مع ابن عمها إلى المدينة المنورة وبقيت إلى جنب أبيها، حتى تزوجت بأمير المؤمنين صلى الله عليه وآله فكانت الوعاء الطاهر منه طلعت شمس الحقيقة وسلالة نبوة، العترة الطاهرة منها صلى الله عليه وآله فهي الكوثر لمعطاء في الدنيا والآخرة .

قدمت وليدة النهضة الإلهية أروع مثل للزوجة والام والمربية، أعطت بسلوكها الفردي والزوجي أمثلة حقيقية وعملية بتجسيد مفاهيم الرسالة وقيمها تجسيدا واقعيا، مثبتة للعالم اجمع على امتداده أنها الإنسان الكامل الذي استطاع أن يحمل طابع الأنوثة فيكون آية إلهية كبرى على قدرة الله تعالى البالغة وإبداعه .

بعد وفاة أبيها الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله كانت أول اللاحقين به بعد جهاد مرير مع المنافقين والمشركين والمنحرفين، وضرب مخططاتهم ومؤامراتهم، ساهمت إسهاما فاعلا في تثقيف نساء المسلمين على أصعدة الحياة كافة .

فاطمة الزهراء سلام الله عليها المثال السامي في البطولة والجهاد والصبر والتضحية والإيثار، بمدة قصيرة اعتلت قمم الكمال سيدة نساء العالمين في الأولين والآخرين.

## فاطمة الزهراء عليها السلام في القرآن الكريم

اكتسبت فاطمة الزهراء عليها السلام من السمات الروحية والإنسانية ما فاقت به أهل الأرض والسماء، إذ عاشت في كنف أكرم أسرة، الأب نبي، والأم صديقة، والبعل وصي، والأبناء أئمة هداة، ولمنزلتها العظيمة عند الله تعالى أصبحت سيدة نساء العالمين، ومما يدل على عظمة منزلتها وسمو مكانتها عند الله جل جلاله هو نزول الكثير من آيات القرآن الكريم في شأنها .. وقد أشادت الكثير من هذه الآيات القرآنية الكريمة بفضائلها وخصالها الحميدة .

وقد جاء عن أنس ابن مالك إن الرسول محمد صلى الله عليه وآله فسّر قوله تعالى : ( وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا )

فقال صلى الله عليه وآله : (أما النبيون فأنا ، وأما الصديقون فعلي بن أبي طالب، وأما الشهداء فعمي الحمزة ، وأما الصالحون فأبنتي فاطمة وولداها الحسن والحسين عليهما السلام )

كان رسول الله صلى الله عليه وآله بعد نزول آية التطهير ، ما إن يمر ببيت فاطمة عليها السلام حتى يقول صلى الله عليه وآله : يا أهل البيت : (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)

وقد بقي رسول الله صلى الله عليه وآله مستمرا على هذه السيرة كلما مر على بيت فاطمة الزهراء عليها السلام ستة أو ثمانية أشهر . فسلام الله وصلاحه عليك يا رسول الله وعلى آل بيتك الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا..

إن حب فاطمة عليها السلام مفروض من الله تعالى وفي ذلك المعنى قال الشاعر حبيب شعبان:

وقد فرض الرحمن في الود ذكرها وللمصطفى كانت مودتها اجرا



## فاطمة الزهراء عليها السلام في الحديث الشريف

جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وآله أحاديث كثيرة في فضل فاطمة الزهراء عليها السلام ومكانتها عند الله تعالى وعند رسوله الأكرم صلى الله عليه وآله، والرسول صلى الله عليه وآله لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى. وهذه مكرمة إلهية لفاطمة عليها السلام:

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله مخاطبا الزهراء عليها السلام : إن الله يرضى لرضاك وبغضب لغضبك.

وقال أيضا صلى الله عليه وآله : فاطمة بضعة مني. يؤذيني ما آذها ويربيني ما رابها.

وقال أيضا صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة قيل: يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد.

ولما نزلت الآية الكريمة: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ) . قال المسلمون لرسول الله: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذي وجبت علينا مودتهم؟ قال صلى الله عليه وآله : علي وفاطمة وابناهما وقال صلى الله عليه وآله : فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني

وقال صلى الله عليه وآله : فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها. ويبسطني ما يبسطها وإن الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي.

وقال صلى الله عليه وآله : إن فاطمة وعليا والحسن والحسين في حضيرة القدس في قبة بيضاء. سقفها عرش الرحمن.

وقال صلى الله عليه وآله : يا فاطمة أما ترضين أن تأتي يوم القيامة سيدة نساء العالمين .



## من قصص الموعظة

## ( نوم العالم أفضل من عبادة الجاهل )

يحكى أن رجلاً عابداً زاهداً أراد أن يتقرب إلى الله فضرب صومعة وجلس فيها يتعبد . ثم رأى أن يتقرب من الله أكثر بأن يقتصد في كل شيء ويكتفي بالقليل القليل منه . فقال في نفسه : أكل في اليوم رغيفاً واحداً بدلاً من رغيفين . وأقلل من ساعات النوم إلى النصف لأزيد من ساعات العبادة والصلاة ... ثم قال : لا داعي لأن أنام على هذا الفراش . فالنوم على التراب أقرب إلى الزهد وأقرب إلى الله تعالى . ثم قال : لي عينان اثنتان . وأنا أحتاج إلى واحدة فقط . فوضع على إحدى عينيه قطعة من الطين . وبعد سنوات طوال وهو على هذه الحالة رآه عالم فاضل فقال له : ما بك يا هذا . لماذا أنت بعين واحدة هكذا ؟ قال: أنا زاهد . واستعمال العينين الاثنتين إسراف . فوجدت أن أكتفي بعين واحدة وأستغني عن الأخرى . قال له العالم الفاضل : وهل أنت تصلي ؟ قال: طبعاً ! قال له : إذن صلاتك باطلة !

قال : كيف ؟! قال له العالم الفاضل : لأنك تتوضأ وعلى وجهك حائل وحاجز عن الوضوء .

فهذا الزاهد أفسد صلاته وعبادته بجهله وانحرافه عن الطريق الصحيح عندما ظن أن العبادة هي في الابتعاد عن الناس وفي أخذ النفس بالقسوة والمشقة . ولو كان عالماً مستنيراً لعرف أولاً الأحكام الشرعية ولعرف ثانياً أن السعي في الحياة والأجتهاد في سبيل العيش الكريم وكرامة أسرته وعياله إنما هي العبادة الحقيقية . ولعرف أن خدمة الناس والمجتمع هي رأس العبادات .

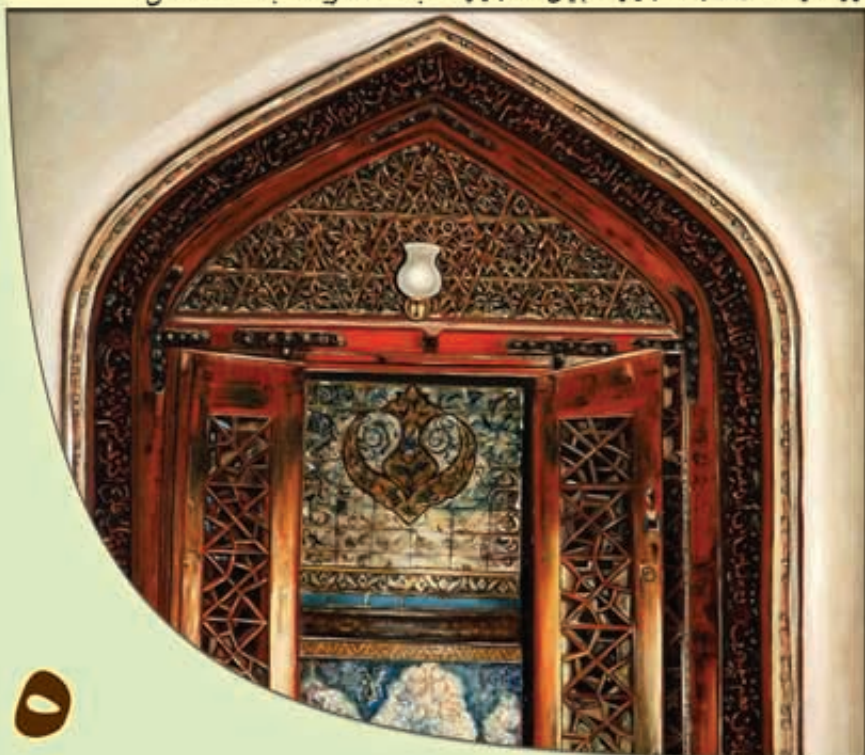
## للشاعر السيد محسن الأمين

توهي الجبال وتصدع الصخرا  
ع العالمين البضعة الزهرا  
فضلى شبيهة مريم العذرا  
علياء فاقت بالسنن الدرا  
معجونة وكفى به فخرا  
تفاحة في ليلة الإسرا  
بيت الوري إنسية حورا  
ويسر أحمد من لها سرا  
ولأي حال الحدت سرا  
أحد ولا عرفوا لها قبرا  
عيش وأصبح عيشها مرا  
ظلماً فيا للمحنة الكبرى  
وأبيهما مردودة جهرا  
من آل بيت محمد أدري  
في الناس لا زيدا ولا عمرا  
تفصيله آياته تتبرى  
إرث ابن داود لنا ذكبرى  
للمسجد الأقصى به اسرى  
أبطال في أحد وما فبرا  
فتهم بالزلزال إن كبرا  
وسواهما بفعاله بدرا  
منه الذنوب فانقضت ظهرا  
أجو غداً في النشأة الأخرى  
أقوام غيركم لهم ذخرا  
إلا مودتكم له أجرا

أبكي لمن كادت مصيبتها  
لصاب سيدة النساء نسا  
بنيت النبي أجل وبضعة الـ  
والدرة البيضاء من صدف الـ  
أمست بماء الوحي طينتها  
المصطفى جبريل أطعمه  
فتكونت منها لـذاك غدت  
قد أغضب المختار مغضبها  
ولأي حال في السدجى دفنت  
دفنت ولم يحضر جنازتها  
لم يحل من بعد النبي لها  
من إرثها منعت ومن فدك  
وشهادة الحسنين إذ شهدا  
كانوا بأحكام النبي هم  
والمصطفى بالعلم خصمه  
والذكر بالسميراث جاء وفي  
في إرث يحيى من أبيه وفي  
يا بنت من رب السما شرفاً  
وحليلة الكرار من قتل الـ  
من ترهب الأرضون سطوته  
من كان في بدر وفي أحد  
كوني الشفيعة للذي عظمت  
يا آل بيت محمد بكم  
حسبي بكم ذخراً إذا اتخذ الـ  
لم يسأل المختار أمته

## من ذاكرة التاريخ

وقد ذكر لنا الشيخ أحمد علي الحلي انه شاهد بنفسه هذا الأثر وما كتب عليه وأضاف قائلاً انه حينما سمع بتفجير المرقد الطاهر حاول جاهداً معرفة ما حدث لهذا الأثر التاريخي فقيل له: أنه قد قام أعداء الله تعالى ورسوله ﷺ بتفجيره قبيل تفجير القبة الشريفة بثلاث دقائق.



أن تعجب فكل العجب من أمة تحو تاريخها على يد الجهلة من أبنائها دون أي اهتمام لما حدث وأن تفجير مرقد الإمامين في سامراء لهو أعظم مصيبة في تاريخ العراق الحديث وكان الأمر يخص فئة معينة دون أخرى ولكن المرتزقة من ذوي النفوس الضعيفة لا يريدون أن يذكر هذا الموضوع أبداً حتى لا يكشف عن سر الاستهداف لطمس الحقيقة.

ففي مدينة سامراء أثر مهم من الآثار الإسلامية وهو شبك سرداب الغيبة الذي جاء ذكره في كتاب (تتمة المنتهى في تاريخ الخلفاء) بما نصه: (بني بأمر من الناصر سنة ست وستمائة في سامراء بين الصفة والسرداب المقدس شبك مع باب من خشب الساج والباب لا يزال موجوداً إلى أيامنا سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف ولا يزال بأعلى درجة من الامتياز وبعد حقاً من نفائس العصر في صناعة النجارة مع أنه بعد هذا الزمن المرير ومع مرور الدهور لم يكن موضع اهتمام ومراقبة وقد احترقت مواضع منه بالشمع والقناديل. فما يزال كائناً الجواهر للألاء وإشراقاً وقد كتب عليه (بسم الله الرحمن الرحيم قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً إن الله غفور شكور). ثم يذكر أسماء أئمة أهل البيت ﷺ بألقابهم بدءاً من الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ إلى الإمام الحجة المنتظر ومن ثم مكتوب هذا ما أمر به سيدنا ومولانا الإمام المفترض طاعته على جميع الأنام أبو العباس أحمد الناصر لدين الله المبين أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين والذي طبق (البلاد)

## بمناسبة فتح خزانة مخطوطات العتبة العلوية المقدسة الولاية في ضيافة الاستاذ علي جهاد الحساني عضو مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة الحساني : الخزانة هي ماتبقى من الخزانة الغروية.



تفتخر الشعوب والأمم بإرثها التاريخي والثقافي الذي يدل على عمق حضارتها. ويعطيها المكانة المرموقة بين دول العالم. ولا شك أن الكتب والمكتبات هي الأوعية التي يحفظ فيها هذا الإرث. والتي كلما تقادم بها الزمن لاسيما الألفية منها (عمرها أكثر من ألف سنة) كانت ذات قيمة و مكانة دولية متميزة.

وكانت النجف منذ زمن بعيد مهذاً للعلم والمعرفة. إذ حوت بين جنبها باب علم النبي ﷺ الإمام أمير المؤمنين (ع)، وكانت ولا تزال محورا للحركات الثقافية والاجتماعية والسياسية. يشهد بذلك كثرة المكتبات والمدارس فيها. والكتب والدوريات الصادرة عنها. بالإضافة إلى الإجازات الروائية الكثيرة التي يحملها أرباب العلم والفضيلة من مشايخهم في هذه المدينة الكريمة الدالة على الحركة العلمية والنشاط الثقافي. ومن أهم مكتبات النجف الأشرف خزانة العتبة العلوية المقدسة (الخزانة الغروية) لما فيها من كتب ونفائس كثيرة. كان أغلبها بسخط مؤلفيها أو عليها خطوطهم حتى قال بحقها بعض العلماء آنذاك:

إن فيها من نفائس العلوم المختلفة التي لم توجد في خزائن السلاطين.

ومؤخراً جرى في العتبة العلوية المقدسة فتح غرفة خزانة المخطوطات التي بقيت مغلقة لفترة طويلة. ولمعرفة المزيد عن تاريخ الخزانة وآلية فتحها والإجراءات التي اتخذت للحفاظ عليها. واستعادة المخطوطات المفقودة كان للولاية هذا اللقاء مع الأستاذ علي جهاد الحساني عضو مجلس الإدارة وعضو لجنة فتح الخزانة.

### الحساني : عمر الخزانة أكثر من ألف سنة

الولاية: هل لكم أن تعطونا بعض التفاصيل عن هذه الخزانة والمراحل التاريخية التي مرت بها؟

الأستاذ الحساني: تعد خزانة الإمام أمير المؤمنين (ع) من أولى الخزائن في العالم. وكانت تضم كثيراً من المخطوطات التي تهدي وتوقف على حرم الإمام في حينه. والتي تكتب داخل الضريح وتنسخ وتوقف على هذه الخزانة ومنذ أكثر من ألف عام. وبدل على قدمها ما قاله السيد ابن طاووس (توفي ٦٦٤هـ) حين أشار لنسخة من كتاب ما (في خزانة مشهد علي بن أبي طالب (ع) بالغري من هذا الكتاب نسخة موقوفة. من أراد الوقوف عليها فليطلبها من خزانته المعروفة) إذ يدل على شهرتها وقدمها وإلا لما وصفت بالمعروفة.

ومرت الخزانة بالكثير من الأحداث كالحرق والسرقة. وذلك حسبما تناقلته الألسن العلمية في النجف وبعض المصادر التاريخية مثل ابن عنبه في (عمدة الطالب). ومن المصادر الحديثة جعفر الخليلي في موسوعة العتبات المقدسة.

كما أشار بعض المستشرقين إلى فضل هذه المكتبة مثل المستشرفة الألمانية (سيغريد هونكة) في كتابها (شمس العرب تسطع على الغرب) ما نصه (إن مكتبة صغيرة كمكتبة النجف في العراق كانت تحوي في القرن العاشر (٤٠٠٠) ألف مجلد بينما لم تحو أديرة الغرب سوى (١٢) ألف كتاب ربطت بسلاسل خشبية من ضياعها) وهذا يدل على أن مكتبة النجف هي الخزانة الغروية. وما تحويه بيوتات النجف من مخطوطات لصغر النجف آنذاك. وسميت هذه الخزانة بعدة أسماء (الخزانة الغروية – الخزانة العلوية – خزانة أمير المؤمنين – مكتبة الصحن العلوية – الخزن العلوي – المكتبة العلوية – المكتبة الحيدرية – مكتبة الروضة الحيدرية).

وهكذا تكاملت الخزانة شيئاً فشيئاً إلى أن بلغت ذروتها وباتت ثمينة ونفيسة لما حوته من نفائس الآثار وال نوادر والكتب المطبوعة والمخطوطة إلا أن الحوادث الأنفة الذكر والإهمال أدى بها الى أن تضمحل حتى لم يتبق منها إلا القليل القليل.



قريباً جلب مشفى للكتاب لعلاج مخطوطات مكتبات النجف الأشرف كافة

في الجردود السابقة. علماً أن أكثر المخطوطات هي مصاحف كريمة. وهي من النفائس القيمة جداً. وبعض الكتب التي لا ثاني لها في العالم. وكانت هناك مجموعة من المخطوطات المتفرقة الأوراق في كيس قماش حفظت ورقمت بترقيمنا الحالي وأدخلت في خزانة المخطوطات.

وفيما يخص إجراءات المحافظة على الخزانة فبعد إكمال الجرد ألفت لجنة برئاسة مهمتها كيفية الحفاظ على المخطوطات من فقدان. وأبدت اللجنة توصياتها واقتراحاتها لمجلس إدارة العتبة. وبعدها شرع بتنفيذ هذه التوجيهات إذ بدأنا بإنشاء حصينة لهذه المخطوطات داخل الصحن الحيدري الشريف وسوف يكمل إنشاؤها بفترة أقل من شهر إن شاء الله لتنقل إليها المخطوطات. ونحن مهيوون قريباً لجلب مشفى مصغر للكتاب متكامل الخطوط لغرض إدخال جميع هذه المخطوطات إليه. ومن ثم يكون هذا المشفى مكاناً عاماً لعلاج المخطوطات جميعاً في مكتبات النجف الأشرف.

الولاية: ما جهودكم لاستعادة المفقودات الموقوفة على الخزانة؟

الحساني: نعم فقد تضمنت قرارات اللجنة الفنية الأنفة الذكر إرجاع المخطوطات الموقوفة كافة للخزانة الموجودة عند جهات وشخصيات داخل وخارج النجف. لتعود إلى مكانها الأصلي. وأنا شخصياً حصلت على مخطوطة تعود لإحدى مقابر الصحن الشريف عن طريق شراء وجبة من الكتب وجرى نقلها كأول مخطوطة تعود إلى الخزانة. ولدينا معلومات وافية عن أماكن وجهات عدد لا بأس به من المخطوطات علماً أن المخطوطات التابعة للحرم تتسم بوجود وقفية مثبتة عليها تعود إلى (الخزانة الغروية) أو (الخزانة الحيدرية) أو إلى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

الولاية: ما أهم الجردود التي جرت على الخزانة بعد ذلك؟ الحساني: بعد كل ما جرى على المكتبة أهتم بعض المؤمنين آنذاك بالحفاظ عليها. فسعى الشيخ محمد السماوي بنقلها إلى حجرة من حجر الصحن. وكانت فيها أوراق مبعثرة فجمع منها عدة كتب ورتبها. ثم بعد ذلك أغلقت الحجرة. واستمرت المحافظة عليها إلى أن جردت عام (١٩٧٥) فلم تتعد (٨٠٠) مجلد من



هذه المجلدات النفائس النادرة غير المتوفرة في العالم. وقام المرحوم صالح الجوهري في عام (١٩٧٦) بتأهيل إحدى غرف الصحن الحيدري الشريف. ووضع أبواب زجاجية لغرض وضع الكتب فيها. وقد جردت مرة أخرى عام (١٩٨٠) من قبل مديرية الآثار العراقية. ومرة أخرى عام (١٩٩١) من قبل المديرية المذكورة نفسها. إضافة إلى وزارة الأوقاف. وفي عام (١٩٩٥) جردت مرة أخرى وكانت تحتوي على (٧٢٨) مخطوطة. والمخطوطات الباقية وجدت تالفة من أثر الرطوبة والأرضة التي أصابت تلك الغرفة. لذا وضعت في صناديق حديدية بدل الزجاجية. وآخر جرد للخزانة كان عام (٢٠٠٠) من قبل وزارة الأوقاف استناداً لجرد مديرية الآثار عام (١٩٩٥) فكانت الأرقام نفسها مثبتة بها بدون أي ضرر أو تأثر.

الولاية: ما آلية الجرد الجديد لخزانة المخطوطات وما أهم الإجراءات للمحافظة عليها؟

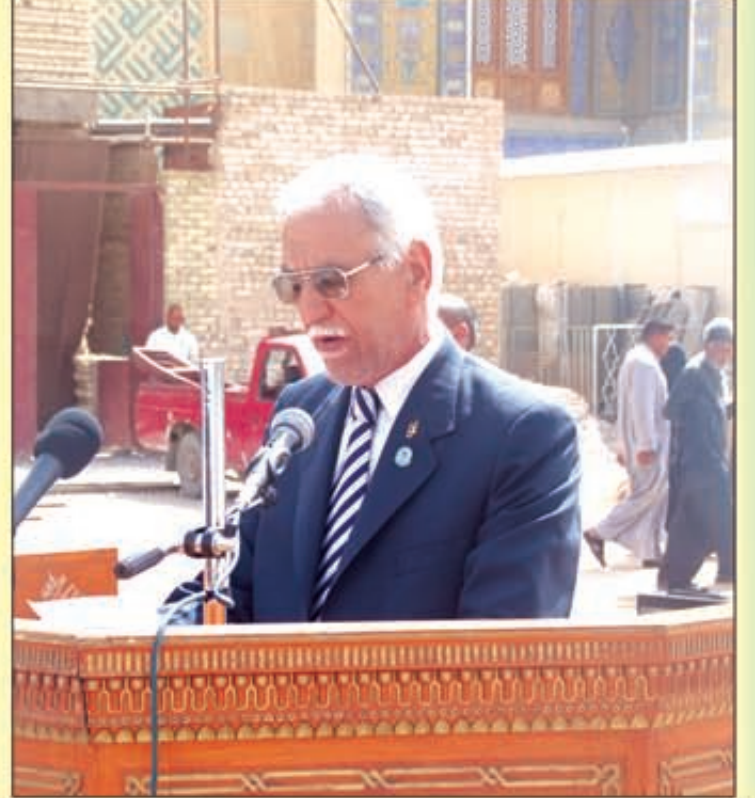
الحساني: بقيت غرفة الخزانة مغلقة وبنيت بابها من سنة (٢٠٠٠) وحتى سنة (٢٠٠٨). إذ تقرر فتحها بعد تشكيل لجنة خاصة بقرار من مجلس إدارة العتبة. تألفت من ممثلين عن كل من المرجعية ومجلس النواب ورئاسة الوزراء وديوان الوقف الشيعي إضافة إلى مدير المركز الوطني للمخطوطات. وبحضور السيد محمد بحر العلوم. والسيد الأمين العام. وأعضاء مجلس الإدارة. وبعد إجراءات الفتح بدأت عملية الجرد حسب جرد سنة (١٩٩٥) بالنسبة للمركز الوطني للمخطوطات. وجرى عام (٢٠٠٠) بالنسبة لديوان الوقف الشيعي. إذ طابق الجرد الحالي مع الجردين السابقين مع تثبيت ما هو مثبت فيهما. وأضيف لهذا الجرد (٩) مخطوطات كانت محفوظة داخل مخزن العتبة غير مسجلة



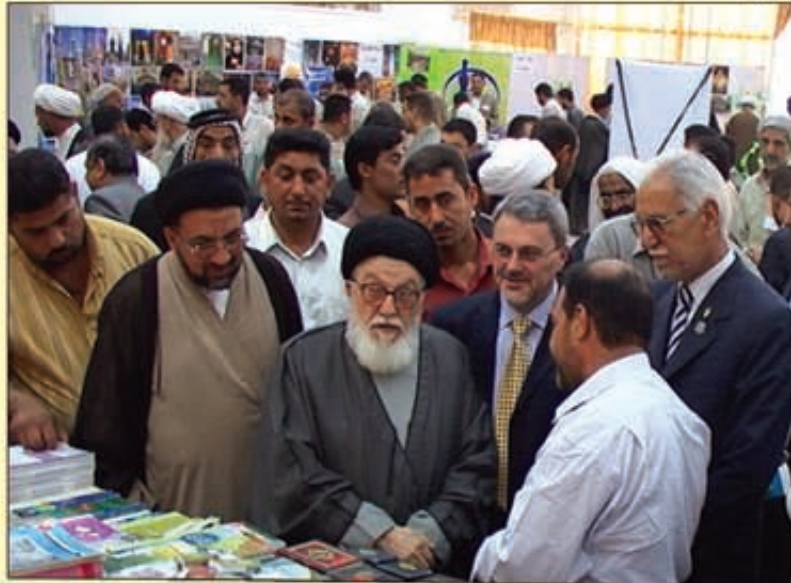
# معرض الكتاب السنوي الأول



أقامت العتبة العلوية المقدسة ممثلة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية معرض الكتاب السنوي الأول بمناسبة الذكرى العطرة لولادة الرسول الأكرم ﷺ وتحت شعار قول الرسول ﷺ (أنا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها) وشاركت في المعرض كل من العتبة العلوية المقدسة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية ومكتبة الروضة الحيدرية والعتبة الحسينية المقدسة بقسمي الإعلام والشؤون الفكرية والثقافية. وقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، ومؤسسة العلامة السيد جواد الموسوي الغريفي الثقافية ومكتب سماحة السيد محمد تقي المدرسي ومؤسسة جامع السهيلة ومؤسسة المنار العراقية ومؤسسة الإرشاد والتوجيه الديني ومؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد ودائرة الشؤون القرآنية في مؤسسة شهيد المحراب ﷻ ومؤسسة الحكمة للثقافة الإسلامية ودار الهلال ودار الغدير للطباعة والنشر ومؤسسة تراث الشهيد الحكيم ﷻ والمكتبة الحيدرية ومركز الأمير ﷻ لأحياء التراث الإسلامي ومؤسسة الأنوار النجفية ومؤسسة الغري للمعارف الإسلامية ومؤسسة الإمام الخوئي ﷻ الخيرية ومركز النجف للثقافة والبحوث وقسم النشر والتوزيع في الدائرة الإعلامية لمؤسسة شهيد المحراب ﷻ ومركز أنوار الجمعة ودار الصادقين للطباعة والنشر ومؤسسة آل البيت ﷻ لأحياء التراث ومركز الأمير ﷻ للثقافة ومكتبة الإمام الصادق ﷻ ومؤسسة العلامة السيد حسين الغريفي ﷻ ودار العارف للطباعة والنشر ومكتب السيد الشيرازي وجامعة أهل البيت ﷻ ومؤسسة الشيخ زين الدين ﷻ للمعارف الإسلامية ومؤسسة تراث النجف الحضاري والديني.



وبدأ حفل افتتاح المعرض في يوم الأحد ١٥/ربيع الأول/١٤٢٩هـ بتلاوة عطرة من القرآن الكريم ثم كلمة الأستاذ نائب الأمين العام أحمد حسين الأيزرجاوي تلاها قصيدة شعرية للمنتسب إبراهيم الكعبي بعدها توجه السيد محمد بحر العلوم والسيد الأمين العام والضيوف الكرام لافتتاح المعرض الذي أستمروا إلى ٢٠/ربيع الأول/١٤٢٩هـ حيث تم حفل ختام المعرض في مضيف أمير المؤمنين ﷻ حيث قام السيد الأمين العام والسادة أعضاء مجلس إدارة العتبة بتوزيع الدروع الخاصة بالمعرض على المشاركين.





السؤال: ما المكروه في المعاملات؟

الجواب: يكره مدح البائع سلعته . وذم المشتري لها . وكتمان العيب إذا لم يؤد إلى غش . وإلا حرم كما تقدم . والحلف في المعاملة إذا كان صادقا وإلا حرم . والبيع في المكان المظلم الذي يستتر فيه العيب . بل كل ما كان كذلك . والربح على المؤمن زائداً على مقدار الحاجة . وعلى الموعود بالإحسان . والسوم ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس . وأن يدخل السوق قبل غيره و المعاملة مع من لم ينشأ في الخير والمخارفين . وطلب تنقيص الثمن بعد العقد . والزيادة وقت النداء لطلب الزيادة أما الزيادة بعد سكوت المنادي فلا بأس بها . والتعرض للكيل أو الوزن أو العد أو المساحة إذا لم يحسنه حذراً من الخطأ . والدخول في سوم المؤمن . بل الأحوط استحباباً تركه . والمراد به الزيادة في الثمن الذي بذله المشتري . أو بذل مبيع له غير ما بذله البائع . مع رجاء تمامية المعاملة بينهما . فلو انصرف أحدهما عنها أو علم بعدم تماميتها بينهما فلا كراهة . وكذا لو كان البيع مبنياً على الزيادة . وأن يتوكل بعض أهل البلد لمن هو غريب عنها بل الأحوط استحباباً تركه . وتلقي الركبان الذين يجلبون السلعة وحده إلى ما دون أربعة فراسخ . فلو بلغ أربعة فراسخ فلا كراهة . وكذا لو اتفق ذلك بلا قصد . والظاهر عموم الحكم لغير البيع من المعاملة . كالصلح والإجارة ونحوهما .

آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

س: يتفق أحياناً أنني أريد بيع قلادة ذهبية مثلاً على أحد باعة الذهب فيقول لي إذا إستبدلتها بقلادة أخرى من عندي ساعطيك سعراً أفضل مما لو أردت بيعها علي فقط فهل هذا جائز؟

الجواب: إذا كان المقصود أنه سيشتريها منك بـ(١٠٠ دينار) لو اشتريت منه قلادة بعد ذلك والا سيشتريها منك بـ(٨٠دينار) لو لم تشتتر منه قلادة جاز لك بيعها بـ(١٠٠) دينار وتشتري منه قلادة أخرى بمبلغ معين وأما إذا كان المقصود تبديل القلادة بأخرى فإنها يجوز ذلك مع دفع النقد في مقابل الزيادة. كما لو كانت قلادة البائع ٥ مثاقيل مع ١٠٠ دينار مثلاً وقلادة الصائغ ٦ مثاقيل أو أكثر. أما إذا كانت قلادة الصائغ تساوي وزن قلادة البائع مع دفع البائع لمقدار من النقد أو كانت قلادة الصائغ أقل وزناً من قلادة البائع ولم يدفع شيئاً في مقابل الزيادة فهو ربا حرام.

آية الله العظمى الشيخ اسحاق الفياض (دام ظله)

السؤال :

هل يجوز للشخص أخذ هذه الاموال على اساس انها كعموله مقابل الجهد الذي يبذله في عملية التسويق المتابعة والتدريب للزبائن الجدد ؟ وهل تعتبر هذه العملية تهريباً للاموال ؟

الجواب: نعم يجوز للشخص اخذ العمولة مقابل العمل وبذل الجهد في ترويج بضائع الشركة ولا يجب عليه ذلك مجاناً هذا شريطة ان لا يكذب في ترويجها ولا يقول خلاف الواقع

## مقدمات كتب تراثية

صدر عن مكتبة الروضة الحيدرية وبجهود متميز من أمينها السيد الجليل هاشم الميلاني كتاب (مقدمات كتب تراثية) لسماحة العلامة السيد محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان بجزأين.

استعرض سماحة السيد جملة مختارة من كتب التراث الاسلامي حقيقاً وتقديمياً. وبعضها تقديمياً فقط .. وكان همه خدمة المؤلف والمؤلف لغرض إفادة القارئ.

لقد نهج المؤلف أعزه الله تعالى في مؤلفه هذا نهجاً جديداً. واختط لنفسه فيه مساراً بعيداً عن زمان صدور الرسائل الثلاث التي قدم لها وقد بين لنا سبب ذلك قائلاً: (لشرف انتسابها فالأولى باسم (طب النبي ﷺ) والثانية باسم (طب الأنمة ﷺ) والثالثة باسم (طب الإمام الرضا ﷺ) وهي الرسالة الذهبية لأعتبار شرف النسبة مضافاً إلى تقدمها زماناً ...).

ويمكن أن نستشف على صفحة (٤٩ و٥٠) من هذا الكتاب النهج الذي انتهجه في تقديماته للكتب التي ذكرها على صفحة (١٢ و١٣). من قوله: (فاقتصرت على تعريف مؤلفيها تاركاً ما ليس من اختصاصي - من كشف أسرار جلية - ... ٤٩/١ ثم من قوله: (ولما كانت طبيعة التقديم تقتضي بتعريف المؤلف (بفتح اللام) والمؤلف (بكسر اللام) وأسلفت عذري عن تعريف المؤلف بما يحق وينبغي. فلا مناص من تعريف المؤلف باستجلاء شخصيته للقارئ الكريم ... ٥٠/١). أما المقدمات الباقيات فقد تناولها ورتبها حسب وفيات أصحابها. فبدأها

بمجموعة من مؤلفات الشيخ الصدوق رحمه الله المتوفى سنة (٣٨١هـ). وراعى في ترتيب مؤلفاته حسب سني صدورها بدءاً بكتاب (التوحيد) ثم كتاب (الخصال ومعاني الأخبار) ثم (إكمال الدين وإتمام النعمة). (ثم عيون أخبار الرضا ع) ثم (الخصال ومعاني الأخبار) وبعد ذلك كتاب (ثواب الأعمال وعقاب الأعمال) وقد تناولها بعد رسائل الطب.

وهذه المجموعة من المقدمات المطبوعة تحتوي على مقدمات ستة وعشرين كتاباً أصدرها في جزأين: وضم الجزء الأول إضافة إلى طب الرسائل وكتب الشيخ الصدوق كتاب (الاختصاص) للشيخ المفيد (٤١٣) وكتاب (تذكرة الألباب بأصول الأنساب) وكتاب (منتقلة الطالبية) لابن طباطبا الذي عاش في القرن الخامس الهجري وكتاب (روضة الواعظين للفتال النيسابوري) (ت ٥٠٨هـ) وكتاب (إعلام الوري) للطبرسي (ت ٥٤٨هـ) وكتاب مكارم الأخلاق.

والملاحظ أن السيد الفاضل العلامة الجليل قد ذكر هذه الكتب التي ضمنها الجزء الأول على صفحة (١٢ و١٣) وقد اختلف عنوانها بعض الشيء عما هو موجود على الغلاف المصور الذي يتصدر مقدمة كل كتاب وكذلك عما هو موجود في فهرس المحتويات (٥٠٣) من ذلك:

١. كتاب: ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: هذا هو اسمه الذي ورد على صفحة (٢٨٥) و (٥٠٣) وجاء على صفحة (١٢) اسمه (ثواب الأعمال وعقابها).

٢. كتاب تذكرة الألباب بأصول الأنساب هذا هو اسمه على صفحة (٢٣٥ و ٢٠٣). وجاء على صفحة (١٢) اسمه (تذكرة الألباب في الأنساب) وقد ذكر بجانبه (تحقيق وتقديم). ولكننا نجد على صفحة (٣٣٥) التحقيق للسيد محمد مهدي. والتقديم للسيد هارون أحمد العطاس وكذلك على صفحة (٣٣٦).

٣. وقد يعمد إلى اختصار اسم الكتاب كما فعل في كتاب (إعلام الوري بأعلام الهدى) ذكره مختصراً على صفحة (١٢) (إعلام الوري) وهذا ما دأب عليه ثلة من العلماء الأفاضل الأجلاء.

الكتاب (مقدمات كتب تراثية) علامة مضيئة واسهامة جلية في ثقافتنا الفكرية والثقافية. تغني ثقافة القارئ وتقدم له جهداً كبيراً لـ(٢٩) مؤلفاً ربما من الصعوبة الحصول عليها أو الوقوف عليها والإحاطة بحياة مؤلفيها وبمادتها مثلما يقدمها السيد الأجل رعاها الله تعالى وسدد خطاه وأمدته في عمره.

# مشروع تبديل مرمر الصحن الشريف

المكان ويحفظ منظرة اللائق ومن المؤمل اكمال العمل نهاية السنة الحالية.

على صعيد متصل جرى ايجاز ساقية الخدمات في محيط الصحن الشريف لاستيعاب خدمات الماء والكهرباء والاتصالات من خلالها وبتخصيص من ديوان الوقف الشيعي للعام (٢٠٠٧) ضمن ثلاثة مشاريع كان واحداً منها هذا المشروع.

أما المشروعان الآخران فهما:

ترميم غرف الطابق الأرضي وتغليفها بالمرمر والمرابا أسوة برواق الحرم الشريف لتكون في خدمة الزائرين بعد أن يكون موقع إدارة الصحن بأقسامها المختلفة ضمن تصاميم صحن فاطمة الزهراء عليها السلام.

وأما المشروع الثالث: فيشمل إنشاء مبنى بسرداب وطابقين مكان المرافق القديمة داخل الصحن يدمج مع مشروع الحسينية المنفذة في سور العتبة الشمالي لاستيعاب أكبر عدد من الزائرين الكرام مع مراعاة تماثل المبنى الجديد مع الحسينية من حيث التصميم المعماري والرياضة.

أعلن المهندس مظفر خليل محبوبية رئيس قسم الشؤون الهندسية في العتبة العلوية المقدسة عن بدء أعمال استبدال المرمر القديم في الصحن الشريف بأخر جديد.

وقال المهندس محبوبية في حديث خص به الولاية (أن المرمر هو من نوع (ثاسوس) يوناني المنشأ بسمك (٥) سم ويمتاز بانخفاض درجة حرارته بمقدار (١٤) درجة مئوية عن درجة حرارة المحيط مؤكداً أن المقاوله أحييت من خلال مجلس إعمار محافظة النجف الأشرف وذلك بتخصيص مبلغ لتطوير العتبة المقدسة إذ سبق وأن قدم هذا المشروع لمجلس الإعمار لاستيعاب المبلغ المخصص للعام (٢٠٠٧) علماً أن هنالك مبلغاً آخر قد خصص لهذا العام سيتم من خلاله إكمال تبديل أرضية إيوانات الصحن الشريف بنوع المرمر نفسه.

وأضاف محبوبية أن الاعمال التمهيدية الخاصة بالمشروع تضمنت قيام المقاول برفع المرمر القديم والخرسانة (الكونكرتية) أسفله وتنفيذ خرسانة (كونكرتية) مسلحة جديدة ضمن مناسيب وقياسات علمية دقيقة. هذا بعد ملء التجاويف الموجودة أسفل الخرسانة بالرمل والحصى الخابط لأجواز عمل متكامل يليق وقدسية



## الحاجة الى الارتباط بالهطلق الشهيد السيد محمد باقر الصدر

أساسية وهي إعاقة حركة الإنسان في تطوره عن الاستمرار الخلاق المبدع الصالح ... وبعد مناقشة موجزة مركزة هادفة للمشكلتين يأتي علي القول: (فكل محدود ونسبي إذا نسج الإنسان منه في مرحلة ما مطلقاً يربط له على هذا الأساس. يصبح في مرحلة رشد ذهني جديد قيماً على الذهن الذي صنعه بحكم كونه محدوداً نسبياً.

فلا بد للمسيرة الإنسانية من مطلق. ولا بد أن يكون مطلقاً حقيقياً. يستطيع أن يستوعب المسيرة الإنسانية ويهديها سواء السبيل مهما تقدمت وامتدت على خطها الطويل. ويحو من طريقها كل الذين يطوقون المسيرة ويعيقونها ولهذا تعالج المشكلة بقطبيها معاً.



يطرح الشهيد السيد محمد باقر الصدر سؤالين مترابطين هما: س1: ما القيمة التي حققها علاقة الإنسان بربه لهذا الإنسان في مسيرته الحضارية؟ وهل هي قيمة ثابتة تعالج حاجة ثابتة في هذه المسيرة أو قيمة مرحلية ترتبط بحاجات موقوتة أو مشاكل محدودة. وتفقد أهميتها بانتهاء المرحلة التي تحدد تلك الحاجات والمشاكل؟

س2: ما الدور الذي تمارسه العبادات بالنسبة إلى تلك العلاقة ومدى أهميتها بوصفها تكريساً عملياً لعلاقة الإنسان بالله؟

ويأتي إلى توضيح هذين السؤالين بشكل موجز كما يأتي: يرى السيد الصدر أن الارتباط بالمطلق مشكلة ذات حدين متقابلين يعاني الإنسان منهما في حركته الحضارية على مر التاريخ وهي من زاوية تعبر عن مشكلة الضياع واللا انتماء. وهذا يمثل الجانب السلبي من المشكلة. ومن زاوية أخرى تعبر عن مشكلة الغلو في الانتماء والانتساب بتحويل الحقائق النسبية التي ينتمي إليها إلى مطلق. وهذا يمثل الجانب الإيجابي من المشكلة ...

وقد اطلقت الشريعة على المشكلة الأولى اسم: الإلحاد باعتباره المثل الواضح لها. وعلى المشكلة الثانية اسم: الوثنية والشرك. باعتباره المثل الواضح لها أيضاً. ونضال الإسلام المستمر ضد الإلحاد والشرك وهو في حقيقته الحضارية بكامل بعديهما التاريخيين.

وتلتقي المشكلتان كما قال السيد محمد باقر الصدر في نقطة واحدة

### من الشباب ؟

مرحلة الشباب هي أنفس مرحلة تتيح للإنسان تحقيق الإبداع وبناء الذات. وإن تطور أي مجتمع مرهون بتربية قدرة الشباب وتعليمه وتنمية مواهبه. وقادة الدين والفكر والسياسة في العالم ساهموا وبشكل كبير في بناء هذه المرحلة الهامة على مدى التاريخ لأنها من أبرز أسباب القوة في المجتمع.

ولتحديد الفترة العمرية. كما جاء في تقرير برنامج الأمم المتحدة الذي كان متفقاً مع ما روي عن الإمام الصادق (ع) (إذا زاد الرجل على الثلاثين فهو كهل وإذا زاد على الأربعين فهو شيخ) وما يفهم من ذلك أن فترة الشباب تبدأ من سن البلوغ من الخامسة عشر حتى الثلاثين وهذه هي فترة الربيع أو النضارة الحيوية والازدهار. وهي مرحلة الشباب التي هي مرحلة القوة وكمال القدرة والاستطاعة. وحيثما تستمر تستمر قوة المرء. هذا من الناحية العمرية.

والقياس الفعلي في الإسلام لا يقاس بالفترة الزمنية إنما يقاس بمدى الإبداع والابتكار. سأل الإمام الصادق (ع) أحد أصحابه هو سليمان بن جعفر الهندي يا سليمان من الفتى؟ فقال: جعلت فداك. الفتى عندنا الشاب. فقال (ع): أما علمت أن أصحاب الكهف كانوا كلهم كهولاً فسماهم الله فتية بإيمانهم؟ يا سليمان من آمن بالله واتفقوا فهو الفتى. فالإنسان العاقل تزداد لديه قوة الفكر والإدراك وحيوية الروح وإن كان ضعيف الجسم وما يشير إلى ذلك قول أمير الفصاحة والبلاغ والبيان أمير المؤمنين (ع): (إذا شاب العاقل شب عقله).

### صديقك طريقك الى الجنة

ورد عن الإمام الصادق (ع) أنه قال (يأتي على الناس زمان ليس فيه شيء أعز من أخ أنيس وكسب درهم حلال) إن علامة الأخوة بين المؤمنين هي الإخلاص والمحبة والوفاء وبدون مقابل أي لا يتوقع من أخيه أو صديقه مصلحة معينة أو غرضاً فالؤمن الحق هو الذي يحب أخاه الإنسان في الله عز وجل من دون كل وصف أو عنوان دنيوي أو طمع مادي.

فقد روي عن الرسول الأعظم (ص) في الحديث الشريف أنه من السبعة الذين يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله (...رجلان خابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه...). فمن وجد أخاً بهذه الصفات فليتمسك به. فإنه من نعم الله تعالى. وقد جاء عن الإمام الجواد (ع) أنه قال: (من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنة) لأن هذا الأخ هو سلم إلى الجنة لأنه مرآتك. فإذا رأك على باطل نصحتك. وأرشدك إلى الطريق السوي. وإذا رأك في ضيق وهم أو غم أنسأك بكلامه المفعم بالإيمان والصدق همومك وفرج عنك. ضنكك بإخلاصه ومحبته وخدمته لك لوجه الله تعالى.





قام قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة بأصدارات ثلاثة ضمن جهوده لدعم الحركة الفكرية والثقافية. إضافة إلى اصداراته السابقة فضمن سلسلة (حواريو أمير المؤمنين) إلى الاصدار الاول كتاب (أويس القرني رضوان الله تعالى عليه) لمؤلفه السيد خليل المشايخي. الاصدار الثاني كتاب (صانعو السلام علي وبنوه) لمؤلفه السيد محمد علي الحلو الذي يثبث فيه المؤلف دور أئمة الهدى في احياء دعائم السلام في مناهج الحياة كافة. الاصدار الثالث كتيب (الكنز الثمين) لزيارة الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لمؤلفه السيد أحمد الحكيم الذي تناول فيه المؤلف آداب ومراسيم الزيارة.

## مؤسسة المواكب الحسينية في ضيافة العتبة العلوية المقدسة

هذا و ضم الوفد الزائر مسؤولي مواكب وأطراف النجف. واتفق على اجتماع يعقد بين ممثلي مؤسسة المواكب الحسينية وإدارة العتبة لتنظيم المواكب الحسينية في أيام المناسبات.



زار وفد مؤسسة المواكب الحسينية فرع النجف الأشرف الامام علي عليه السلام ليلة الأحد ٥/ ربيع الثاني/ ١٤٢٩هـ الموافق ٢٠٠٨/٤/١٠م. وكان في استقبالهم في دار ضيافة أمير المؤمنين عليه السلام السيد الأمين العام والسادة أعضاء مجلس إدارة العتبة. ومسؤولو أقسام حفظ النظام. و العلاقات العامة وقسم الشؤون الفكرية والثقافية. و أقامت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة مأدبة عشاء للسادة الضيوف. وبعدها تحدث السيد حيدر كيون مسؤول المؤسسة عن أهمية التعاون بين العتبة والمواكب الحسينية. ومن جانبه أكد السيد الأمين العام على العمل المنظم والجهود المشتركة و التعاون البناء. بما يخدم المدينة المقدسة والشعائر الحسينية.

## وفد العتبات المقدسة يشارك في معرض دولي

من المؤمل مشاركة العتبة العلوية المقدسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية ضمن وفد العتبات المقدسة في العراق في معرض طهران الدولي للكتاب الذي سيقام في بداية شهر أيار إذ اتفقت الأمانات العامة للعتبات المقدسة في النجف وكربلاء و الكاظمية على المشاركة في هذا المعرض بجناح واحد و سيتم عرض إصدارات العتبات من كتب ونشرات وفلكسات وأقراص (CD) تمثل أنشطة العتبات المختلفة كافة. بالإضافة إلى ذلك إبراز المشاريع العمرانية التي تقوم بها العتبات وبكوارها العراقية الخاصة.

## نحن نقول بظهور الكوفة قبر لا يلوذ به كفو عاهة إلا شفاه الله

الإمام الصادق عليه السلام

الكاظمين استعاد ذاكرته وببركة أمير المؤمنين عليه السلام تمكن من المشي.

سبدي أمير المؤمنين بك يلوذ المؤمنون والحيون من هموم الدنيا. فيتحصنوا من المضلات والفتن وشرك الشيطان. فما هو (علي سمير يوسف هادي الربيعي) البالغ من العمر ١٢ سنة الذي كان يمشي في ساحة مدرسته وهو سليم معافى في مكان يعتقد أنه مسكون من الجن فتلبس فيه كما يقال فكان لا يستطيع البوح بخوفه من أن الجن سيقتله إن أباح بذلك وظل على هذه الشاكلة حتى تدهورت حالته الصحية والنفسية حتى أصبح معاقاً عن المشي وفاقداً للذاكرة ولا يستطيع التكلم. هذا حسب ما ذكر والده.

وبعد مراجعة والديه الأطباء ومستشفيات عدة تبين لهما عجز الجميع عن علاجه. فتوجهوا به للروضة الكاظمية المقدسة عند ابن بنت رسول الله ﷺ باب الخوانج موسى بن جعفر عليه السلام، متوسلين لله به فعادت إليه ذاكرته فسروا لذلك وشكروا الله وحمدوه ثم طلب من أهله أن يأخذوه الى مدينة النجف الأشرف لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام وطلب الشفاء ببركته وألح في ذلك كثيراً. وأستمر في هذا الحال أياماً عدة. إلى ان جاء يوم الجمعة فتوجهوا به إلى مرقد الإمام علي عليه السلام. وبوصولهم الصحن الشريف ومع قرب من شباك الأمير عليه السلام حمله ابن خالته وبخشوع لله تعالى وبالذعاء والتوسل وبذكر وصي رسول الله حقاً نهض الولد ماشياً إلى شباك أمير المؤمنين عليه السلام فببركة الإمامين



info@imamali-a.com او عبر صندوق البريد ٥٧

نستقبل مواضيعكم ومقترحاتكم في العتبة أو على البريد الإلكتروني

www.imamali-a.com \_ Email: info@imamali-a.com

نشرة ثقافية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية - النشر

الهطبة  
الرائد للطباعة  
النجف الأشرف

التصميم والايخراج الفني  
محمد فاضل الابراهيميه

التنضيد  
عبد الحسن الشافعي

الاعداد والتحرير  
خليل ابراهيم المشايخي  
محمد علوان الخفاجي

هاشم محمد الباججي  
محمد حسين الصراف